

ثم انتهى إلى السدرة ، فقبل له هذه السدرة ينتهى إليها كل أحد
مضى من أمتك وهو عامل بسنتك . فإذا هى شجرة يخرج من أصلها
أنهار من ماء غير آسن ، وأنها من لبن لم يتغير طعمه . وأنهار من خمر
لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى . وهى شجرة يسير الراكب فى
ظلها سبعين عاما لا يقطعها . والورقة منها مغطىة للأمة كلها . فغشيا
نور الخلاق عز وجل ، وغشيتها الملائكة أمثال الطير حين يقعن على
الشجرة ، فكلمه الله تعالى عند ذلك . قال له ، سل . قال : إنك
اتخذت إبراهيم خليلا . وأعطيته ملكا عظيما ، وكلمت موسى تكليما ،
وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد ، وسخرت له الجبال ،
وأعطيت سليمان ملكا وسخرت له الجن والإنس والشياطين ،
وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا عظيما لا ينبغى لأحد من بعده .
وعلمت عيسى التوراة والإنجيل ، وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى
الموتى بإذنك ، وأعدته وأمه من الشيطان فلم يكن للشيطان عليهما
سبيل . فقال له ربه عز وجل : وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب فى
التوراة حبيب الرحمن . وأرسلتك إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت
لك صدرك ووضعت عنك وزرك : ورفعت لك ذكرك ، فلا أذكر إلا
ذكرت معى ، وجعلت أمتك خير أمة أخرجت للناس ، وجعلت أمتك
أمة وسطا ، وجعلت أمتك هم الأولين والآخريين ، وجعلت أمتك
لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى ورسولى ، وجعلت من
أمتك أقواما قلوبهم أناجيلهم ، وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم
بعثا ، وأوهم يقضى له ، وأعطيتك سبعا من المثاني لم يعطها نبي قبلك ،